جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة – الجزائر
ISSN: 1112-4377, EISSN: 2588-2384
المجلد: 29 العدد 2. السنة 2025
مجلة المعيار
EL MIEYAR

# التصورات الاجتماعية للمحاولات الانتحارية لدى عينة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي في الوسط المدرسي

## –دراسة ميدانية بولاية قالمة–

# *Social perceptions of suicide attempts among a sample of school guidance counselor in the school setting- afield study in the state of guelma-*

أحلام عمران [1]
amrane.ahlam@univ-guelma.dz

دشاش نادية[2]
decheche.nadia@univ-guelma.dz

تاريخ الاستلام: 2024/10/06 تاريخ القبول: 2025/02/12 تاريخ النشر: 2025/03/22
**Received: 06/10/2024 Accepted: 12/02/2025 published: 22/03/2025**

**الملخص:**
هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن التصورات الاجتماعية التي يحملها مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي نحو محاولات الانتحار في الوسط المدرسي، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا على خطوات المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدامنا تقنية الاستحضار التسلسلي والمقابلة النصف الموجهة، والاستمارة التمييزية (المواصفات)، على عينة عرضية قوامها 47 مستشار توجيه وإرشاد مدرسي، وأسفرت نتائج الدراسة الى أن تصورات مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي نحو محاولات الانتحار في الوسط المدرسي كانت سلبية، وأن أهم العوامل المؤدية الى انتشار محاولات الانتحار تمثلت في العوامل الأسرية والنفسية.

**كلمات مفتاحية:** التصورات الاجتماعية، محاولات الانتحار، مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي، الوسط المدرسي.

**Abstract:**
*The current study aimed to reveal the social perceptions held by school guidance and counseling counselors towerds of suicide attempts in the school environment, and to achieve the objectives of the study, we adopted the steps of the descriptive-analytical mathod, and we used the technique of sequential recall, semi-structured interviiiew and discriminatory questionnaire on a random sample of 47 school guidance and counseling counselors ,The results of the study revraled that perceptions of school guidance and counseling counselors towerds of suicide attempts in the school environment were negative, and that the most important factors leading to the spread of suicide attempts were family and psychological factors.*

***Keywords :*** *Social perception, suicide attempts , school guidance and counseling counselors, school environment.*

(1) مخبر البحث في العلوم الاجتماعية E1090800 جامعة 8 ماي1945 قالمة(الجزائر)..
(2)جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)

## مقدمة:

يعتبر الانتحار مشكل عالمي للصحة العمومية وحتى المدرسية، وفي نفس الوقت ظاهرة جد مأساوية يعود تاريخها الى فجر حياة الانسان، اذ يخلف سنويا حالات وفاة في بعض البلدان أكثر من تلك التي تخلفها حوادث المرور، وتشير منظمة الصحة العالمية(**WHO**) الى أن الانتحار يعد من أهم ثلاث أسباب للوفاة الى جانب الموت الطبيعي والقتل، اذ يمس الأشخاص دون السن 45، وفي فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم 14-17سنة، وهذا ما تبين من خلال دراسة (غزالي ، 2012)، يأتي الانتحار في المرتبة الثانية بعد حوادث الطرق كسبب رئيسي للوفاة، ويشكل الانتحار خامس أكبر سبب للوفاة بين المراهقين بسن 10-15سنة، ورابع أكبر سبب للوفاة بين المراهقين بسن15-19سنة، وأن عدد المنتحرين الاناث يفوق ضعف عدد الذكور وهذا ما أكدته دراسة ( قنيفة، 2016)، وتواجه الجزائر كباقي الدول الخطر الانتحار بوتيرة متصاعدة في الفترة الأخيرة، حيث بات من غير الممكن انكار تفاقم ظاهرة الانتحار ومحاولة الانتحار في المجتمع الجزائري على الرغم من حالة التكتم والسرية حول الاحصائيات والبيانات وتواصل الحظر المفروض على اثارة قضية الانتحار أو المحاولة الانتحارية، ووزارة الصحة الجزائرية دقت ناقوس الخطر في الآونة الأخيرة بإعلانها أن الجزائر تحصي سنويا من500 الى600حالة انتحار والمراهقون في المقدمة حيث تتراوح أعمارهم 16-18سنة بنسبة 53%، وبينت دراسة عرفان، 2005) أن ما يقارب 815.000 انسان قتلوا أنفسهم في مختلف أنحاء العالم عام 2000، بمعدل تقريبي انتحار انسان كل 26 ثانية، وهو ما يجعل من الظاهرة أخطر من وباء كورونا ووفق طبيب الصحة النفسية بمستشفى سطيف الجامعي عمار بن حليمة: " أنه بالرغم من أن وباء كورونا حصد الكثير من الأرواح بالجزائر على غرار الكثير من الدول الا أنه زال بزوال أسبابه وتعميم التطعيم، بينما أسباب الانتحار لا تزال قائمة وبالتالي فالظاهرة أخطر بكثير"، والشيء الملفت للانتباه أن الانتحار بدأ يمتد حتى في الوسط المدرسي، ولعل خطورة الظاهرة محل الدراسة تطرح بشكل حاد حين تمارس من فئة المراهقين، ومن خلال الملاحظة الميدانية المتكررة أثبتت الظاهرة انتشارها في الوسط المدرسي، مما دفع جمعيات أولياء التلاميذ الى دق ناقوس الخطر والمطالبة بتفعيل المتابعة النفسية للتلاميذ داخل المؤسسات التربوية وتشديد الرقابة من طرف مستشاري الارشاد والتوجيه المدرسي، حيث تزيد الحاجة لهم خاصة في كل من مرحلة المتوسطة والثانوية اذ تستدعي التكفل والمرافقة النفسية من طرفهم في الوسط المدرسي، ومن هذا المنطلق سنحاول من خلال هذه الدراسة معرفة التصورات الاجتماعية لمستشاري التوجيه والارشاد المدرسي حول ظاهرة الانتحار في الوسط المدرسي.

**إشكالية الدراسة: تتمحور إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:**

1-ما هي التصورات الاجتماعية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي نحو محاولات الانتحار في الوسط المدرسي؟

2-ما هي العوامل التي تنتظم حولها تصورات مستشاري التوجيه والإرشاد نحو محاولات الانتحار في الوسط المدرسي؟

- **التساؤلات الجزئية الخاصة بالسؤال الثاني:**
- هل تنتظم تصورات مستشاري التوجيه والإرشاد نحو محاولات الانتحار في الوسط المدرسي حول عوامل أسرية؟
- هل تنتظم تصورات مستشاري التوجيه والإرشاد نحو محاولات الانتحار في الوسط المدرسي حول عوامل نفسية؟

بناء على التراث النظري تم صياغة التساؤل الرئيسي وسيقت الإجابات المؤقتة عليها في الفرضيات الدراسة التالية:

- **الفرضية الرئيسة الأولى:**
- يحمل مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي تصورات اجتماعية ذات طبيعة سلبية نحو محاولات الانتحار في الوسط المدرسي.
- **الفرضية الرئيسية الثانية:**
- تنتظم تصورات مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي نحو محاولات الانتحار في الوسط المدرسي حول مجموعة من العوامل.

– **الفرضيات الجزئية الخاصة بالفرضية الثانية:**

1- تنتظم تصورات مستشاري التوجيه والإرشاد نحو محاولات الانتحار في الوسط المدرسي حول عوامل أسرية.

2- تنتظم تصورات مستشاري التوجيه والإرشاد نحو محاولات الانتحار في الوسط المدرسي حول عوامل نفسية.

**أهداف الدراسة:** يعتبر تحديد أهداف الدراسة من الخطوات المهمة في أي دراسة، فمن خلالها تتحدد الغاية من البحث العلمي، وهي كالآتي:

–الكشف عن طبيعة التصورات الاجتماعية التي يحملها مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي حول محاولات الانتحار في الوسط المدرسي .

تطبيق نوعين من التقنيات المستخدمة في دراسة التصورات الاجتماعية وهما: تقنية الاستحضار التسلسلي والاستمارة التمييزية للتعرف على التصورات التي يحملها مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي حول محاولات الانتحار في الوسط المدرسي.

–توضيح التصورات الاجتماعية لمستشاري التوجيه والارشاد المدرسي نحو محاولات الانتحار في الوسط المدرسي.

– المساهمة في اغناء وتحديث الدراسات النفسية التي تتناول موضوع المحاولات الانتحارية وما يشكله من خطر يهدد المجتمع وخاصة الوسط المدرسي.

– المساعدة في تحديد أهم العوامل المؤدية للانتحار أو المحاولة الانتحارية، وهذا بدوره يشكل نصف العلاج، مما يختصر المسافة على كل الساعين لمقاومة هذه الظاهرة والحد منها.

– جاءت حوصلة البحث في قالب نداء للسلطات المعنية والمختصة لمكافحة هذه الظاهرة، وكذلك تقديم نداء للأسر والعائلات للاهتمام أكثر بأبنائهم. وبناء على نتائج الدراسة فانه من المتوقع الخروج بتوصيات مهمة للحد من هذه الظاهرة والتخفيف.

## 1. تحديد مفاهيم الدراسة

تشتمل دراستنا على المفاهيم التالية والتي تشكل دعائم بحثنا الحالي وهي كالتالي:

### 1.1 التصورات الاجتماعية:

ان التصورات الاجتماعية تمثل نظام اجتماعي معرفي يشكل تنظيما خاصا، فهي تنظيم حول نواة مركزية. (Abric,2003,p.59 .

وحسب موسكوفيشي "S.MOSCOVICI " (1987) فان " التصورات الاجتماعية تعبر عن منظومة من القيم والمفاهيم، والأفكار والممارسات المتعلقة بمواضيع معينة، مظاهر أو أبعاد خاصة بالوسط الاجتماعي، فهي لا تسمح فقط باستقرار لمحيط حياة الأفراد والجماعات بل تتعداه لتشكل أيضا أداة لتوجيه ادراك مختلف الوضعيات واعداد تصميم الإجابات" (Fischer,1987,p.13)تنطلق الدراسة الراهنة من تعريف اجرائي للتصور الاجتماعي مؤداه يتضح في: التصور الاجتماعي يتشكل من محتوى التفكير الاجتماعي من آراء وأفكار ومعارف ومعتقدات متعلقة بظاهرة الانتحار التي يتبناها مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي. (صغير، 2021، صفحة 632)

وفي هذه الدراسة يقصد بالتصورات الاجتماعية مجموعة التداعيات التي يحملها مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من معارف، اتجاهات، معتقدات متعلقة بظاهرة الانتحار في الوسط المدرسي، والتي سيتم التعرف عليها من خلال تقنية الاستحضار التسلسلي.

### 2.1 المحاولة الانتحارية:

ان لانتحار مفاده أن: هو فعل تدمير الذات يقوم به الفرد بصفة ارادية بقصد الموت والخروج من هذه الحياة. (سعدي، 2016، صفحة 380).

يعرفها " شنايدر Scheneider (1973) "على أنها كل انتحار باء بالفشل لأن الفرد لا يزال على قيد الحياة وهذا مهما كان سببا للفشل. (عريس، 2019، ص131).

وذهب دوركايم على أنه المرور الى الفعل دون أن يكون الموت هو النتيجة(E. Durkheim,1930, p5) .

المحاولة الانتحارية هي مفهوم نظري عام يستخدم عندما تكون الإشارة عامة الى الانتحار والشروع فيه، وهذا يعني أن المحاول ينسحب نظريا على الانتحار الفعلي، وعلى مجرد الشروع فقط على السواء (رحال، 2022، ص202).

### 3.1 مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

الدراسة الراهنة تتبنى تعريفا اجرائيا لمستشار التوجيه والارشاد المدرسي مفاده: هو الشخص المعين من طرف وزارة التربية الوطنية ليقوم بعملية الارشاد والتوجيه التلاميذ في المدارس ومساعدتهم في تحقيق أكبر قدر ممكن من التكيف داخل المدرسة وخارجها. (رويبي، 2016، صفحة 423)

وبذلك يمكنهم تخصصهم ومهنتهم من تكوين وانتاج محتوى التصورات الاجتماعية نحو محاولات الانتحار في الوسط المدرسي.

## 2. الاجراءات المنهجية للدراسة

### 1.2 مجالات الدراسة:

المجال البشري: مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي بولاية قالمة.

المجال المكاني: أجريت هذه الدراسة بدار الثقافة الشافعي كون أن مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كانوا متواجدين بدار الثقافة للقيام بالأسبوع الوطني موجه للتلاميذ ومركز التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في ولاية قالمة، باعتبارهما يضمان العينة التي تستوفي الشروط المطلوبة.

المجال الزمني: أجريت الدراسة الحالية خلال الفترة الممتدة ما بين شهري أفريل-ماي 2023.

### 2.2 المنهج المستخدم:

ان كل دراسة تتطلب منهج علمي معين، ووجب على الباحث اختيار المنهج المناسب لدراسته ليتمكن من الوصول الى الهدف المسطر والغاية المرجوة من الدراسة، ولان الهدف من الدراسة الحالية هو الكشف عن طبيعة التصورات الاجتماعية التي يتبناها مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي حول محاولات الانتحار في الوسط المدرسي، وعليه اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأكثر ملائمة لهذا النوع من الدراسات، والذي يسمح بوصف الظاهرة موضوع الدراسة كما هي في الواقع وصفا دقيقا، ومن ثم يتم تحليلها وتفسيرها بشكل دقيق.

### 2.3 عينة الدراسة:

اعتمدنا معاينة غير احتمالية والمتمثلة في "المعاينة الصدفة" أو "العرضية"، واذ يعتمد الباحث الى اختيار عدد من الأفراد الذين يستطيع العثور عليهم في مكان ما وفي فترة زمنية محددة، وبشكل عرضي أي عن طريق الصدفة في هذا النوع يقوم الباحث بمقابلة أي عدد من الناس الذين يتصادف وجودهم في مكان البحث، حيث أخذنا ما هو متوفر من مجتمع الدراسة كعينة، وقد بلغ حجم العينة 47مفردة بحثية (40اناث و7ذكور). كما هو موضح في الجدول رقم ( 1).

**الجدول 1: يمثل خصائص العينة حسب متغيري الجنس والمرحلة الدراسية**

| مفردة بحثية | إناث | ذكور |
|---|---|---|
| المتوسطة | 21 | 1 |
| الثانوية | 19 | 6 |
| الإجمالي | 40 | 7 |

**المصدر:** من إعداد الباحثتان

يبين الجدول رقم (01) أن عدد المستشارين التوجيه والإرشاد المدرسي من جنس اناث كان عددهم 40، منهم 21 مستشارة تعمل في المتوسطة، و19مستشارة تعمل في الثانوية، بينما كان عدد المستشارين التوجيه والإرشاد المدرسي من جنس ذكور كان عددهم 7، منهم ذكر واحد (1) يعمل في المتوسطة و6 مستشارين ذكور يعملون في الثانوية. وبالتالي نلاحظ بأن عدد الاناث أكبر من عدد الذكور في عينة الدراسة الحالية.

### 3. 3 الأدوات المستخدمة في الدراسة:

يسعى كل باحث لجمع المعلومات من الميدان وهذا باعتماده على مجموعة من الوسائل والأدوات التي تمكنه من الحصول على البيانات والمعلومات عن موضوع دراسته، لذلك تم تطبيق تقنيتي الاستحضار التسلسلي والاستمارة التمييزية لجمع البيانات.

#### 1.3.3 المقابلة النصف الموجهة:

وهي المقابلة التي تم الاعتماد عليها للحصول على أكبر عدد ممكن من المعلومات في التبادل اللفظي بين المبحوث والباحث، يقوم بشرح مجموعة من الأسئلة من أجل الوصول الى إجابات تخدم الدراسة، يقوم فيها المبحوث بالإجابة على الأسئلة الموجهة اليه بكل حرية مع عدم الخروج من الإطار الموضوعي للدراسة.

- المحور الأول: يضم كل من المعلومات البيوغرافية.
- المحور الثاني: معلومات حول العوامل والأسباب المؤدية للفعل الانتحاري، أو المحاولة الانتحارية.

#### 2 .3.3 تقنية الاستحضار التسلسلي:

تعتبر هذه التقنية حديثة في دراسة التصورات الاجتماعية، والتي تسمح بجمع محتوى التصورات الاجتماعية من خلال توضيح عناصر التصور المركزية والمحيطية، وهي مستوحاة من أعمال **Paul Verges** عام 1992 حيث اقترح أولا

طريقة التداعي الحر مع اعتماد على مؤشرين هما تكرار الكلمات ورتبة ظهورها، ثم تخلى عن هذا المعيار واستبدل رتبة الظهور برتبة الأهمية، وعليه فان تقنية الاستحضار التسلسلي تمر على مرحلتين هما: مرحلة التداعي الحر، المرحلة التسلسلية. (بومدين، 2014، صفحة 325)

المرحلة الأولى (التداعي الحر): وترتكز هذه المرحلة على الكلمة المثير (كلمة الانتحار) فانطلاقا من هذه يتم الطلب من أفراد العينة استحضار أول خمس كلمات التي تتبادر الى الذهن تلقائيا وبسرعة وبدون مراقبة والتي تكون العالم الدلالي للموضوع محل الدراسة.

–المرحلة الثانية: المرحلة التسلسلية: يطلب من أفراد العينة في هذه المرحلة بتصنيف تداعياتهم حسب الأهمية المعطاة لكل عنصر وترتيب تداعياتهم حسب تكرار الظهور المحصل عليها إثر سماعهم لكلمة الانتحار، من أجل معرفة النواة المركزية والعناصر المحيطية، ثم نقوم بإجراء تقاطع المعلومات المجمعة (غانم، 2022، صفحة 458) حسب الجدول التالي:

**الجدول 2: يمثل تحليل الاستحضار التسلسلي**

| | قوي | ضعيف |
|---|---|---|
| **قوي** | الخانة (1)<br>منطقة النواة المركزية | الخانة (2)<br>منطقة العناصر المحيطية الأولى |
| **ضعيف** | الخانة (3)<br>منطقة العناصر المتباينة | الخانة (4)<br>منطقة العناصر المحيطية الثانية |

تمثل الخانات الموضحة في الجدول تحليل التداعيات التسلسلية وهي كما يلي:

**–الخانة الاولى:** تجمع العناصر الأكثر تكرارا والأكثر أهمية، وهي تمثل منطقة النواة المركزية.

**–الخانة الثانية:** حيث نجد العناصر المحيطية الأولى، ذات التكرار العالي والأهمية الضعيفة.

**–الخانة الثالثة:** منطقة العناصر المتباينة، حيث نجد العبارات ذات التكرار الضعيف عند أفراد العينة، ولكن يعتبرونها مهمة جدا، هذا الشكل من الممكن أن يكشف عن وجود مجموعة تحتية أقلية حاملة لتصور مختلف، بمعنى أن النواة المركزية متشكلة عن طريق عنصر أو عناصر موجودة في هذه الخانة، ولكن يمكننا أيضا أن نجدها مكملة للمحيطية الأولى.

**–الخانة الرابعة:** مكونة من عناصر قليلة الظهور وقليلة الأهمية في حقل التصور. (Abric, 2003, p. 87)

### 3.3.3 تقنية الاستمارة التمييزية:

تبنى الاستمارة التمييزية انطلاقا من تحديد مضمون التصور باستعمال التحقيق المسبق أو باستعمال تقنية الشبكة الترابطية أو التداعي الحر، وتعتبر كوسيلة مكملة بحيث يستطيع الباحث بواسطتها أن يميز بين العناصر المركزية والعناصر المحيطية للتصورات الاجتماعية للمحاولات الانتحارية لدى مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي، والاستمارة التمييزية تتكون من مضاعفات العدد(03)، يتم بناؤها من خلال اختيار خمس بنود أو دلالات من الفئات المصنفة في الاستحضار التسلسلي حيث نحصل في الأخير على استمارة مكونة من عدد البنود المضاعف للعدد (03)، والتي تمثلت في العدد(15) البند في هذه الدراسة.

1.عند توزيع الاستمارة التمييزية يطلب من كل شخص أن يختار من بين البنود خمس عناصر – الأكثر وصفا–ثم يطلب منه أن يختار من بين البنود المتبقية خمس عناصر أخرى –الأقل وصفا–وهكذا نأخذ البنود الخمس الأولى على أنها الأكثر أهمية والبنود الخمس الأخيرة على أنها الأقل أهمية.

2. تأتي مرحلة تصحيح الاستمارة حيث يمكننا اعطاء نتيجة لكل بند حسب طبيعة الاختيار كما يلي:

- الأكثر وصفا (تميزا) (+) يأخذ المرتبة أو الدرجة 3.
- الأقل وصفا (تميزا) (–) يأخذ المرتبة أو الدرجة 1.
- غير المختارة (+، –) يأخذ المرتبة أو الدرجة 2.

بهذا التقييم يمكننا رسم منحنيات مختلفة خاصة بكل بند، ولكل منحنى معنى خاص يوضح العناصر المركزية والعناصر المحيطية هذه البنود في مجملها هي محتوى التصورات المدروسة حول موضوع محاولات الانتحار.

✓ المنحنى الأول على شكل حرف (J) بالفرنسية يشير هذا المنحنى الى أن هذا البند من بين العناصر المركزية للتصور، والتي تم اختيارها على أنها الأكثر وصفا وتميزا لموضوع التصور.

✓ المنحنى الثاني على شكل حرف (C) وهو المنحنى الذي يعبر عن العناصر المحيطية التي تتلاءم مع العبارات الأقل وصفا وتميزا لموضوع الانتحار

✓ المنحنى الثالث: على شكل حرف (U) يدل على العناصر المتباينة أو المتناقضة،

أي أن هناك إمكانية وجود مجموعتين تتناقض في نظرتها لهذه العبارات، وتخص الغير المختارة فبالنسبة للبعض تعتبر الأكثر وصفا وبالنسبة الى الآخرين الأقل وصفا. (جوايبية، 2022، صفحة 562)

## 4. عرض ومناقشة النتائج

**4 عرض نتائج تقنية الاستحضار التسلسلي:**

**–ما هي الخمس الكلمات أو العبارات التي تأتي في ذهنك عندما تسمع كلمة "الانتحار"؟**

من أجل تطبيق تقنية الاستحضار التسلسلي تم طلب من كل فرد من أفراد عينة الدراسة التعليمة التالية:

–بعد ذلك طلب من كل فرد ترتيب هذه الكلمات حسب الأهمية.

كمثال على الكلمات المتداعية لفرد من أفراد العينة في المرحلة الأولى:

"التفكك الأسري–العلاقات الغير شرعية–الصحبة السيئة–التعاطي–أزمة المراهقة".

أما في المرحلة الثانية طلب من الفرد ترتيب هذه الكلمات حسب الأهمية من1 الى 5

بعد ذلك تم إعطاء قيمة لكل مفردة من إجابات الأفراد حسب الأهمية وكانت القيمة تتراوح من 5الى1.وبعد جمع كل المعطيات تم جمع المفردات تحت فئات مشتركة وتحمل نفس المعنى بعد ذلك قمنا بحساب التكرار، وحساب قيمة الأهمية بكل فئة حيث تم الحصول على ما يلي:

**الجدول3: يمثل نتائج الاستحضار التسلسلي**

| لرقم | المفردة | التكرار | الأهمية |
|---|---|---|---|
| 01 | الضغط الأسري | 10 | 36 |
| 02 | التفكك الأسري | 8 | 34 |
| 03 | اهمال الوالدين | 6 | 29 |
| 04 | الفقر المدقع | 9 | 24 |
| 05 | الاكتئاب | 4 | 16 |
| 06 | التعاطي | 8 | 15 |
| 07 | الإدمان | 6 | 15 |
| 08 | العلاقات الغير شرعية | 4 | 15 |
| 09 | الصحبة السيئة | 4 | 13 |
| 10 | أزمة المراهقة | 5 | 12 |
| 11 | تدني تقدير الذات | 3 | 12 |
| 12 | ضعف الوازع الديني | 3 | 10 |
| 13 | الانطواء | 5 | 9 |
| 14 | الإحباط | 3 | 9 |
| 15 | التقليد | 3 | 6 |
| 16 | التنمر المدرسي | 2 | 5 |
| 17 | العنف الأسري | 2 | 4 |
| 18 | العنف المدرسي | 2 | 4 |
| 19 | الفشل الدراسي | 1 | 4 |
| 20 | فوبيا | 2 | 3 |
| 21 | الأفكار السلبية | 2 | 3 |
| 22 | التجريب | 1 | 3 |
| 23 | السلطة الأبوية | 1 | 3 |
| 24 | الرغبة الجنسية | 1 | 3 |
| 25 | الانحراف | 1 | 2 |
| 26 | غياب المرافقة | 1 | 2 |
| 27 | الصدمات | 1 | 1 |
| 28 | الهروب | 1 | 1 |
| 29 | نقص التكفل | 1 | 1 |

**المصدر**: من إعداد الباحثتين

يمثل الجدول رقم (03) أهم النتائج المتحصل عليها من خلال طريقة التداعي الحر الاستحضار التسلسلي، حيث تم جمع المفردات المتحصل عليها بحيث كلمات تحمل نفس المعنى، بعد ذلك تم حساب التكرار كل كلمة وأهميتها بالنسبة للأفراد عينة الدراسة، وهذه المفردات تم ترتيبها من حيث التكرار والأهمية تنازليا.

ومن خلال الجدول السابق تم استخراج تقاطع المعلومات المجمعة حول التصورات الاجتماعية للمحاولات الانتحارية، حيث تم تصنيف الاستجابات المتحصل عليها من الجدول رقم (3) حسب قوة أهميتها بهدف معرفة العناصر المركزية وكذا العناصر المحيطية في الجدول التالي:

**الجدول 4: يمثل تحليل نتائج الاستحضار التسلسلي**

| التكرار | قوي | ضعيف |
|---|---|---|
| **قوي** | الخانة (1) منطقة النواة المركزية: الضغط الأسري–الفقر المدقع–التعاطي–الإدمان–اهمال الوالدين–التفكك الأسري | الخانة (2) العناصر المحيطية الأولى: –لا توجد |
| **ضعيف** | الخانة (3) منطقة العناصر المتباينة: تدني تقدير الذات–الاكتئاب–العلاقات الغير الشرعية–الصحبة السيئة–أزمة المراهقة–ضعف الوازع الديني–الإحباط–الانطواء. | الخانة (4) العناصر المحيطية الثانية: الانحراف–الهروب–التنمر المدرسي–الرغبة الجنسية–السلطة الأبوية–الفشل الدراسي–الصدمات–التجريب–التقليد–الأفكار السلبية–العنف الأسري–فوبيا–العنف المدرسي–غياب المرافقة–نقص التكفل. |

**المصدر**: من إعداد الباحثتين

من خلال الجدول رقم (04) يمكن أن نوضح ما يلي:

الخانة الأولى: تضم العناصر الأكثر تكرار والأكثر أهمية عند أفراد عينة الدراسة الحالية، والتي تعبر عن منطقة النواة المركزية للتصورات الاجتماعية للمحاولات الانتحارية في الوسط المدرسي، تمثلت فيما يلي: الضغط الأسري، الفقر المدقع، التعاطي، الإدمان، اهمال الوادين، التفكك الأسري.

الخانة الثانية: وهي منطقة العناصر المحيطية الأولى ذات التكرار العالي ودرجة الأهمية ضعيفة، ولم تظهر فيها عناصر.

الخانية الثالثة: نجد في هذه الخانة منطقة العناصر المتباينة ذات التكرار الضعيف ودرجة الأهمية قوية بالنسبة للأفراد العينة، حيث ضمت كل من: تدني تقدير الذات–الاكتئاب–العلاقات الغير الشرعية–الصحبة السيئة–أزمة المراهقة–ضعف الوازع الديني–الإحباط–الانطواء، هذه العناصر تمثل مجموعة من العناصر المتباينة، التي تشير الى أن هناك مجموعة من أفراد العينة تملك تصورات مختلفة، حيث يمكن للنواة المركزية أن تشكل من هذه العناصر، كما يمكن أن تكون لهذه العناصر أن تكون مكملة للعناصر المحيطية.

الخانة الرابعة: تتكون من العناصر الأقل تكرار وأقل الأهمية في تصور أفراد عينة الدراسة، ويطلق عليها عناصر المحيطية الثانية، حيث ضمت كل: غياب المرافقة–الانحراف–الهروب–التنمر المدرسي–الرغبة الجنسية–السلطة الأبوية–الفشل الدراسي–الصدمات–التجريب–التقليد–الأفكار السلبية–العنف الأسري–العنف المدرسي–فوبيا–نقص التكفل.

وبالاعتماد على النتائج السابقة الموضحة في الجدول رقم (04) توصلنا الى بناء استمارة التمييزية والتي تتكون من (15) بند، وبعد توزيعها ومن ثم تصحيحها وفق الطريقة المبينة أعلاه تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول رقم (05) وهو كالتالي:

**الجدول 5: نتائج استمارة المواصفات التمييزية**

| الرقم | البنود | الأكثر وصفا | غير مختارة | الأقل وصفا |
|---|---|---|---|---|
| **01** | الضغط الأسري يؤدي بالتلميذ الى السلوك الانتحاري. | 99 | 12 | 06 |
| **02** | -يؤدي اهمال الوالدين الى تفشي ظاهرة الانتحار والمحاولة الانتحارية في الوسط المدرسي. | 63 | 39 | 13 |
| **03** | -تعاطي المخدرات أدى الى انتشار المحاولات الانتحارية والسلوك الانتحاري في الوسط المدرسي. | 126 | 6 | 02 |
| **04** | -ضعف الوازع الديني من عوامل زيادة أرقام الانتحار في الوسط المدرسي. | 111 | 10 | 04 |
| **05** | -يرجع ارتفاع معدلات الانتحار في الوسط المدرسي الى تكوين علاقات الغير الشرعية. | 24 | 40 | 18 |
| **96** | -يعتبر التنمر المدرسي أحد عوامل انتشار ظاهرة الانتحار. | 42 | 28 | 19 |
| **07** | -الفشل الدراسي يجعل التلميذ يقبل على الفعل الانتحاري. | 18 | 40 | 21 |
| **08** | -ترتبط أعراض الاكتئاب كثيرا بالسلوك الانتحاري. | 51 | 26 | 16 |
| **09** | -يلعب الفقر المدقع دور كبير في اقبال التلاميذ على المحاولة الانتحارية. | 21 | 42 | 18 |
| **10** | -مشكل التفكك الأسري من العوامل المساعدة على الانتحار والمحاولة الانتحارية في الوسط المدرسي. | 48 | 44 | 08 |
| **11** | -غالبا ما تقود السلطة الأبوية بالتلميذ الى المحاولات الانتحارية. | 06 | 42 | 25 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| **12** | -ان المحاولين للانتحار كثيرا ما يعانون من تدني تقدير الذات. | 33 | 30 | 22 |
| **13** | -يرجع السلوك الانتحاري الى خصوصية أزمة المراهقة. | 15 | 50 | 18 |
| **14** | -ان الإحباط المتكرر يؤدي عادة الى الفعل الانتحاري في الوسط المدرسي. | 39 | 40 | 15 |
| **15** | -يمكن اعتبار التقليد عامل مهم على اقدام التلميذ على الانتحار والمحاولة الانتحارية. | 09 | 42 | 23 |

**المصدر**: من إعداد الباحثتان

**الجدول 5: نتائج استمارة المواصفات التمييزية**

| الرقم | البنود | الأكثر وصفا | غير مختارة | الأقل وصفا |
|---|---|---|---|---|
| 01 | الضغط الأسري يؤدي بالتلميذ الى السلوك الانتحاري. | 99 | 12 | 06 |
| 02 | -يؤدي اهمال الوالدين الى تفشي ظاهرة الانتحار والمحاولة الانتحارية في الوسط المدرسي. | 63 | 39 | 13 |
| 03 | -تعاطي المخدرات أدى الى انتشار المحاولات الانتحارية والسلوك الانتحاري في الوسط المدرسي. | 126 | 6 | 02 |
| 04 | -ضعف الوازع الديني من عوامل زيادة أرقام الانتحار في الوسط المدرسي. | 111 | 10 | 04 |
| 05 | -يرجع ارتفاع معدلات الانتحار في الوسط المدرسي الى تكوين علاقات الغير الشرعية. | 24 | 40 | 18 |
| 96 | -يعتبر التنمر المدرسي أحد عوامل انتشار ظاهرة الانتحار. | 42 | 28 | 19 |
| 07 | -الفشل الدراسي يجعل التلميذ يقبل على الفعل الانتحاري. | 18 | 40 | 21 |
| 08 | -ترتبط أعراض الاكتئاب كثيرا بالسلوك الانتحاري. | 51 | 26 | 16 |
| 09 | -يلعب الفقر المدقع دور كبير في اقبال التلاميذ على المحاولة الانتحارية. | 21 | 42 | 18 |
| 10 | -مشكل التفكك الأسري من العوامل المساعدة على الانتحار والمحاولة الانتحارية في الوسط المدرسي. | 48 | 44 | 08 |
| 11 | -غالبا ما تقود السلطة الأبوية بالتلميذ الى المحاولات الانتحارية. | 06 | 42 | 25 |
| 12 | -ان المحاولين للانتحار كثيرا ما يعانون من تدني تقدير الذات. | 33 | 30 | 22 |
| 13 | -يرجع السلوك الانتحاري الى خصوصية أزمة المراهقة. | 15 | 50 | 18 |
| 14 | -ان الإحباط المتكرر يؤدي عادة الى الفعل الانتحاري في الوسط المدرسي. | 39 | 40 | 15 |
| 15 | -يمكن اعتبار التقليد عامل مهم على اقدام التلميذ على الانتحار والمحاولة الانتحارية. | 09 | 42 | 23 |

**المصدر**: من إعداد الباحثتين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) وقراءتنا لمختلف البنود تبين أن استجابات المبحوثين تسمح برسم منحنيات مختلفة خاصة بكل بند، ولكل بند منحنى ومعنى

خاص يوضح العناصر المركزية والعناصر المحيطية المتناقضة التي ليست من مكونات التصور، بمعنى أن شكل المنحنى يحدد طبيعة انتماء كل بند للتصور الاجتماعي.

وعلى هذا الأساس تم رسم المنحنيات توضح التصورات الاجتماعية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي نحو ظاهرة الانتحار في الوسط المدرسي كالآتي:

**الشكل 1: يمثل البند رقم (1)**

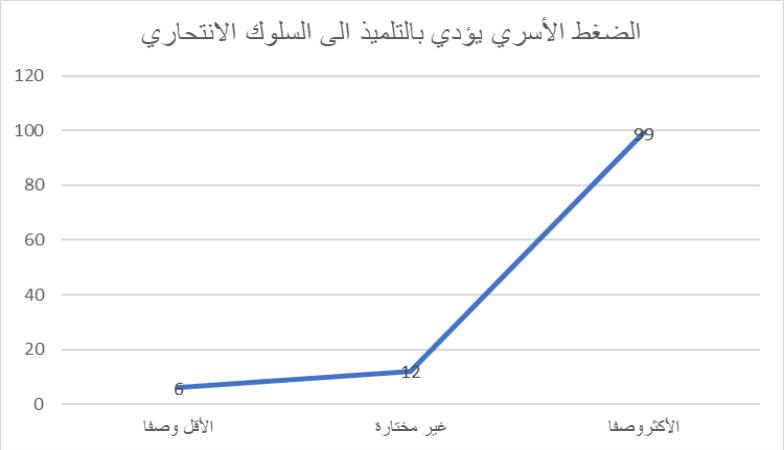


نلاحظ أن الشكل رقم (01) يبين البند رقم (01) "الضغط الأسري يؤدي بالتلميذ الى السلوك الانتحاري"، له ثلاث حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة 99 .
- حد غير مختارة (+، -) بقيمة 12.
- حد أقل تميزا (-) بقيمة 6.

مما يسمح برسم منحنى على شكل(J) وهذا ما يؤكد أن البند من العناصر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي نحو محاولات الانتحار في الوسط المدرسي.

**الشكل2: يمثل البند رقم (2)**

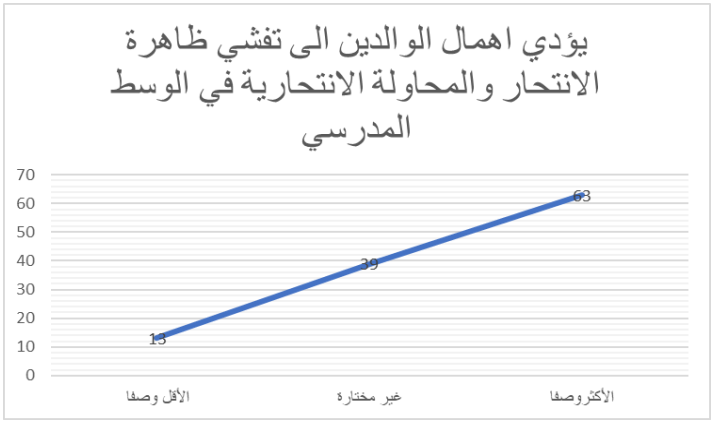


**المصدر**: من إعداد الباحثتان

نلاحظ أن الشكل رقم (02) يبين البند رقم (02) "يؤدي اهمال الوالدين الى تفشي ظاهرة الانتحار في الوسط المدرسي"، له ثلاث حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة63.
- حد غير مختارة (+، -) بقيمة39.
- حد أقل تميزا (-) بقيمة13

مما يسمح برسم منحنى بياني غير واضح، وقد يرجع هذا لغموض البند أو لعدم فهمه من طرف المبحوثين أو يرجع لعدم أهميته النسبية لموضوع التصور.

**الشكل 3: يمثل البند رقم (3)**

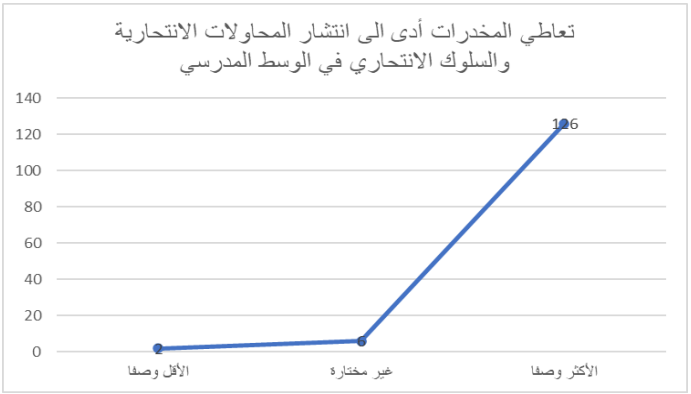


**المصدر**: من إعداد الباحثتان

نلاحظ أن الشكل رقم (03) يبين البند رقم (03) "تعاطي المخدرات أدى الى انتشار المحاولات الانتحارية والسلوك الانتحاري في الوسط المدرسي"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة 126.
- حد غير مختارة (+،-) بقيمة 6.
- حد أقل تميزا (-) بقيمة 2.

مما يسمح برسم منحنى على شكل حرف **J** وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي لظاهرة الانتحار.

**الشكل 4: يمثل البند رقم (4)**

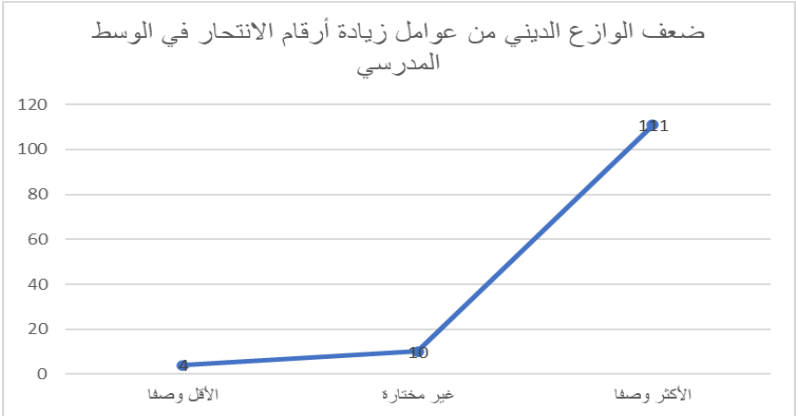


**المصدر**: من إعداد الباحثتان

نلاحظ أن الشكل رقم (04) يبين البند رقم (04) "ضعف الوازع الديني من عوامل زيادة أرقام الانتحار في الوسط المدرسي"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة 111.
- حد غير مختارة (+،-) بقيمة 10.
- حد أقل تميزا (-) بقيمة 4.

مما يسمح برسم منحنى على شكل حرف **J** وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي لمحاولات الانتحار.

**الشكل 5: يمثل البند رقم (5)**

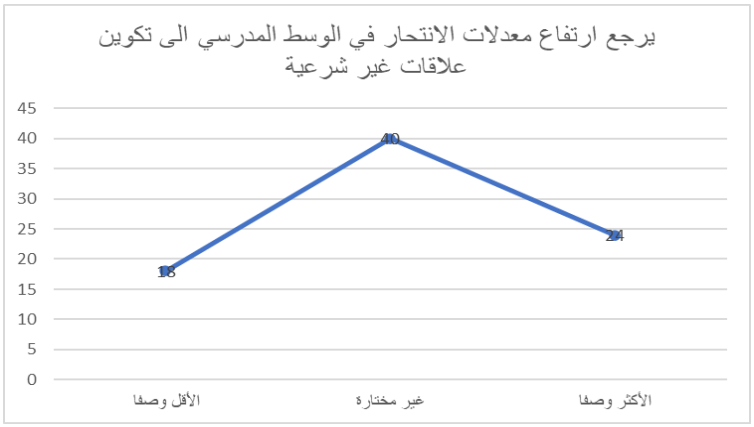


**المصدر**: من إعداد الباحثتان

نلاحظ أن الشكل رقم (05) يبين البند رقم (05) "يرجع ارتفاع معدلات الانتحار في الوسط المدرسي الى تكوين علاقات غير شرعية"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة24.
- حد غير مختارة (+،-) بقيمة 40.
- حد أقل تميزا (-) بقيمة 18.

مما يسمح برسم منحنى على شكل جرس (**Cloche**)، وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطية والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي لمحاولات الانتحار في الوسط المدرسي.

**الشكل 6: يمثل البند رقم (6)**

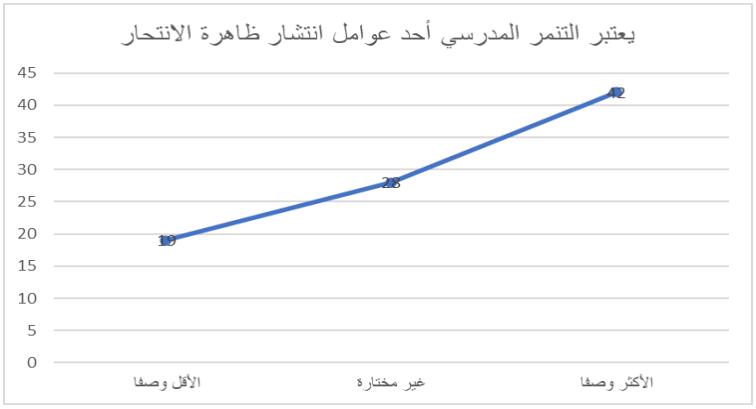


**المصدر**: من إعداد الباحثتان

نلاحظ أن الشكل رقم (06) يبين البند رقم (06) "يعتبر التنمر المدرسي أحد عوامل انتشار محاولات الانتحار"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة42 .
- حد غير مختارة (+،-) بقيمة 28.
- حد أقل تميزا (-) بقيمة19.

مما يسمح برسم منحنى على شكل حرف **J** وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي للمحاولات الانتحارية.

**الشكل 7: يمثل البند رقم (7)**

**المصدر**: من إعداد الباحثتان

نلاحظ أن الشكل رقم (07) يبين البند رقم (07) " الفشل الدراسي يجعل التلميذ يقبل على الفعل الانتحاري"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة18.
- حد غير مختارة (+،-) بقيمة 40.
- حد أقل تميزا (-) بقيمة21.

مما يسمح برسم منحنى على شكل جرس (**Cloche**)، وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطية والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي لمحاولات الانتحار في الوسط المدرسي.

**الشكل 8: يمثل البند رقم (8)**

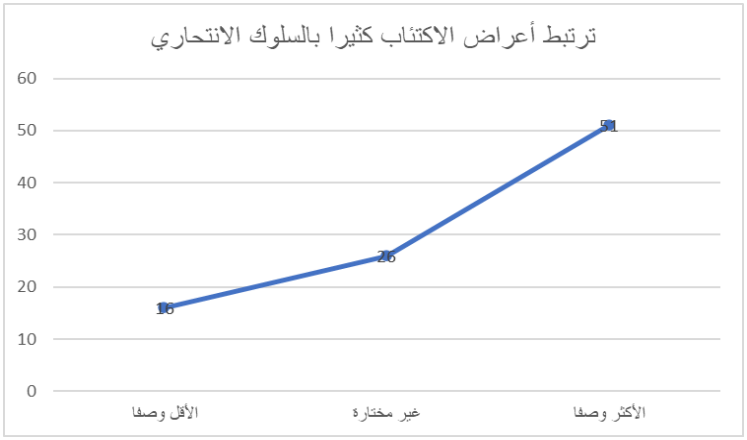


**المصدر**: من إعداد الباحثتان

نلاحظ أن الشكل رقم (08) يبين البند رقم (08) "ترتبط أعراض الاكتئاب كثيرا بالسلوك الانتحاري"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة51.
- حد غير مختارة (+،-) بقيمة26.
- حد أقل تميزا (-) بقيمة16.

مما يسمح برسم منحنى على شكل حرف **J** وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي لمحاولات الانتحار.

**الشكل 9: يمثل البند رقم (9)**

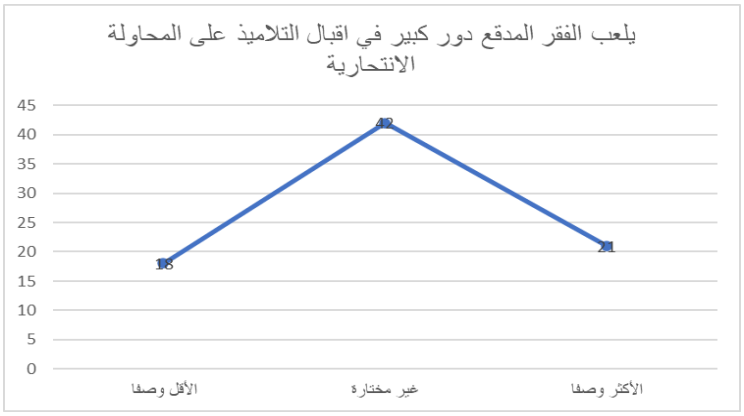


**ا المصدر**: من إعداد الباحثتان

نلاحظ أن الشكل رقم (09) يبين البند رقم (09) "يلعب الفقر المدقع دور كبير في اقبال التلاميذ على المحاولة الانتحارية"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة21.
- حد غير مختارة (+،-) بقيمة42.
- حد أقل تميزا (-) بقيمة18.

مما يسمح برسم منحنى على شكل جرس (**Cloche**)، وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطية والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي لمحاولات الانتحار في الوسط المدرسي.

**الشكل 10: يمثل البند رقم (10)**

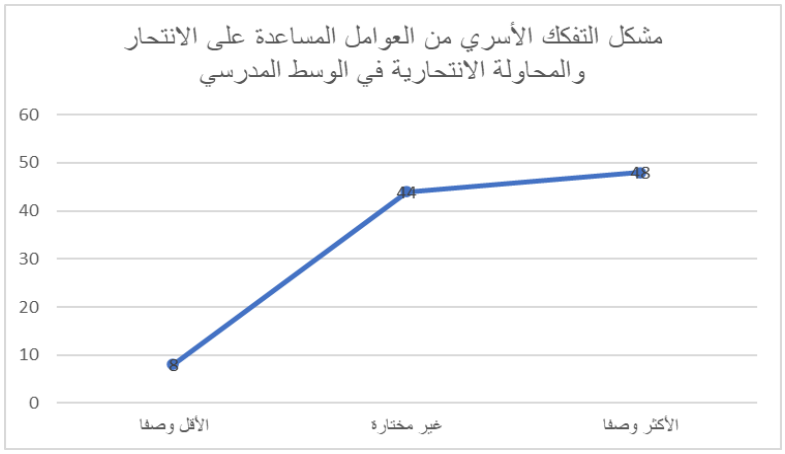


**المصدر**: من إعداد الباحثتان

نلاحظ أن الشكل رقم (10) يبين البند رقم (10) "مشكل التفكك الأسري من العوامل المساعدة على الانتحار والمحاولة الانتحارية في الوسط المدرسي"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة48.
- حد غير مختارة (+،-) بقيمة44.
- حد أقل تميزا (-) بقيمة08.

مما يسمح برسم منحنى على شكل جرس (**Cloche**)، وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطية والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي لمحاولات الانتحار في الوسط المدرسي.

**الشكل 11: يمثل البند رقم (11)**

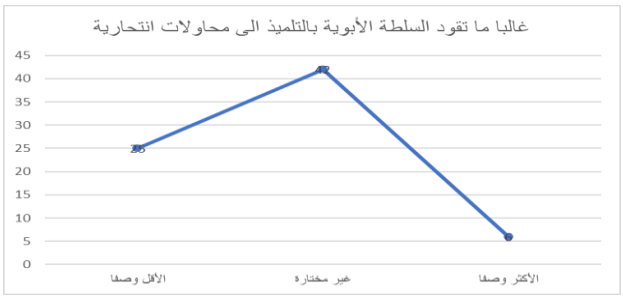


**المصدر**: من إعداد الباحثتين

نلاحظ أن الشكل رقم (11) يبين البند رقم (11) "غالبا ما تقود السلطة الأبوية بالتلميذ الى المحاولات الانتحارية"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة06.
- حد غير مختارة (+،-) بقيمة 42.
- حد أقل تميزا (-) بقيمة25.

مما يسمح برسم منحنى على شكل جرس (**Cloche**)، وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطية والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي لمحاولات الانتحار في الوسط المدرسي.

**الشكل 12: يمثل البند رقم (12)**

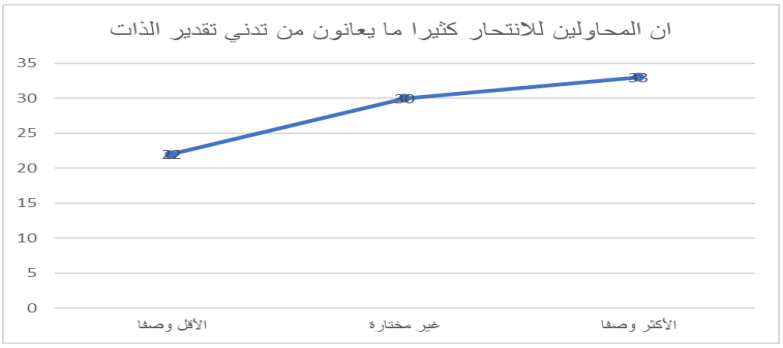


**المصدر**: من إعداد الباحثتان

نلاحظ أن الشكل رقم (12) يبين البند رقم (12) "ان المحاولين للانتحار كثيرا ما يعانون من تدني تقدير الذات"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة33.
- حد غير مختارة (+،-) بقيمة30.
- حد أقل تميزا (-) بقيمة22.

مما يسمح برسم منحنى بياني غير واضح، وقد يرجع هذا لغموض البند أو لعدم فهمه من طرف المبحوثين أو يرجع لعدم أهميته النسبية لموضوع التصور

**الشكل 13: يمثل البند رقم (13)**

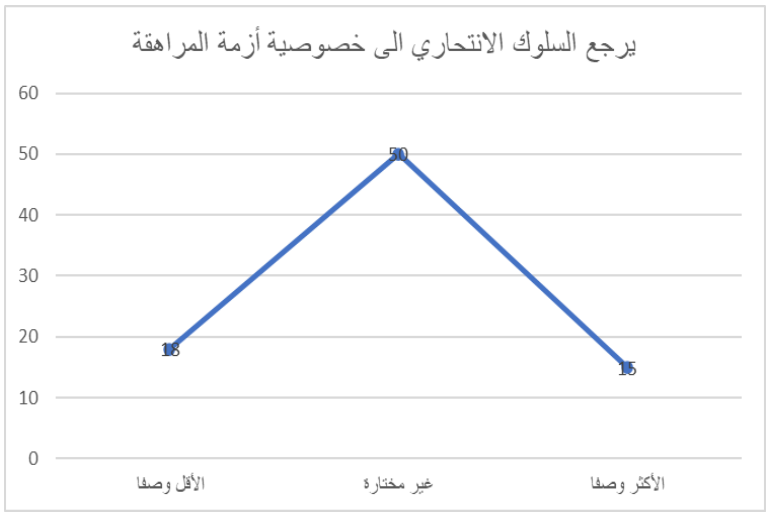


**المصدر**: من إعداد الباحثتان

نلاحظ أن الشكل رقم (13) يبين البند رقم (13) "يرجع السلوك الانتحاري الى خصوصية أزمة المراهقة"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة15.
- حد غير مختارة (+،-) بقيمة50.
- حد أقل تميزا (-) بقيمة18.

مما يسمح برسم منحنى على شكل جرس (**Cloche**)، وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطية والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي لمحاولات الانتحار في الوسط المدرسي.

**الشكل 14: يمثل البند رقم (14)**

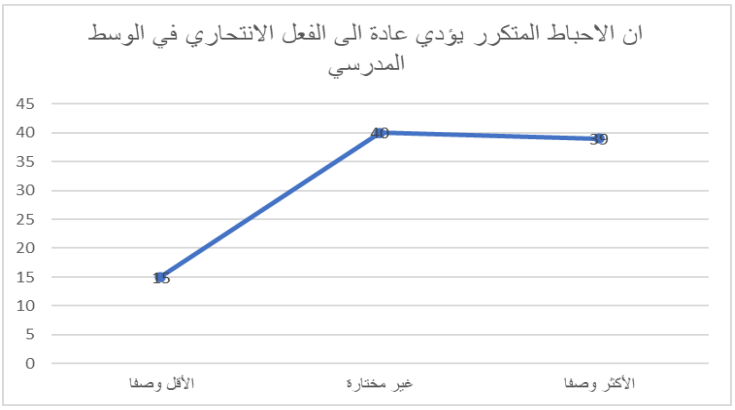


**المصدر**: من إعداد الباحثتان

نلاحظ أن الشكل رقم (14) يبين البند رقم (1) "ان الإحباط المتكرر يؤدي عادة الى الفعل الانتحاري في الوسط المدرسي"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة39.
- حد غير مختارة (+،-) بقيمة40.
- حد أقل تميزا (-) بقيمة15.

مما يسمح برسم منحنى على شكل جرس (**Cloche**)، وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطية والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي لمحاولات الانتحار في الوسط المدرسي.

**الشكل 15: يمثل البند رقم (15)**

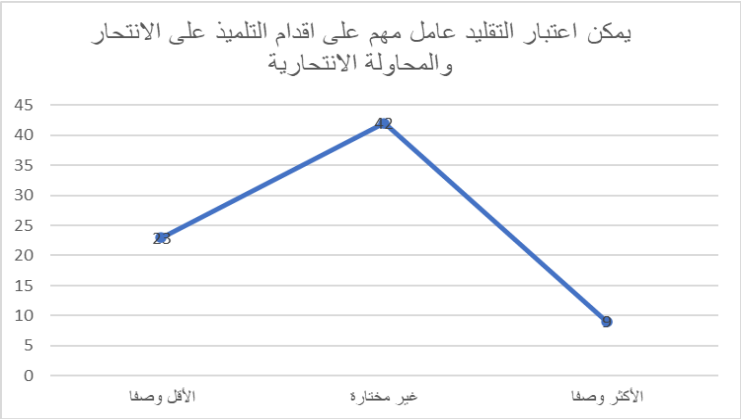


**المصدر**: من إعداد الباحثتين

نلاحظ أن الشكل رقم (15) يبين البند رقم (15) "يمكن اعتبار التقليد عامل مهم على اقدام التلميذ على الانتحار والمحاولة الانتحارية"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة09.
- حد غير مختارة (+،-) بقيمة42.
- حد أقل تميزا (-) بقيمة23.

مما يسمح برسم منحنى على شكل جرس (**Cloche**)، وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطية والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي لمحاولات الانتحار في الوسط المدرسي.

يتضح لنا مما سبق أن المنحنيات في الشكل (1-3-4-6-8) تشبه الحرف **J** وبالتالي فهي تمثل عناصر النواة المركزية للتصور الاجتماعي لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي نحو المحاولات الانتحارية في الوسط المدرسي.

بمعنى آخر أن النتائج أظهرت بأن العناصر "الضغط الأسري، تعاطي، ضعف الوازع الديني، التنمر المدرسي، الاكتئاب" من عوامل انتشار ظاهرة الانتحار والمحاولات الانتحارية في الوسط المدرسي، حيث نالت نسب عالية وبعيدة نوعا ما عن بقية البنود فاكتسبت معنى ودلالة عند أغلبية المستشارين التوجيه والإرشاد المدرسي بشكل ترتيبي وتسلسلي.

أما البنود (5-7-9-10-11-13-14-15) تمثل العناصر التي تنتمي الى النظام المحيطي وهي التي تم اختيارها على أنها أقل أهمية وتظهر في المنحنى على شكل الجرس، هذه العناصر أقل استقرارا في تصورات مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي نحو محاولات الانتحار في الوسط المدرسي، فهي يمكن أن تتغير.

بينما نجد البندين (2-12) الموافقتين للعنصرين "اهمال الولدين، تدني تقدير الذات" تمتلكان توزيع غي واضح وهذا ربما يرجع لغموض البندين أو لعدم فهمها من طرف المبحوثين أو يرجع لعدم أهميته النسبية لموضوع التصور، مما يعبر عن تواجد مجموعات تحتية تتناقض حول مركزية هذين العنصرين بالنسبة لموضوع التصور.

## 5. تحليل ومناقشة النتائج

لقد اعتمدت الدراسة الحالية على نظرية التصورات الاجتماعية، كأسلوب علمي انطلقنا من خلاله للكشف عن بعض الجوانب المتعلقة بالظاهرة محل الدراسة، محاولة منا معرفة الحقل التصوري لفئة من المختصين في الميدان حول محاولات الانتحار في الوسط المدرسي، انطلاقا من فكرة أن ظاهرة الانتحار " طابو" ويمكن تحليل هذه التصورات حسب نظرية موسكوفيسي **Moscovici** حيث يرى أنه يمكن تحليل التصورات الاجتماعية وفقا لثلاثة أبعاد: المعلومة، الحقل التصور، الاتجاه. (جيوش، 1990) ولهذا فقد اعتمدنا في تحليل نتائج هذه الدراسة على تلك الأبعاد الثلاثة:

### 1.5 المعلومة:

تشير الشواهد الكمية والكيفية المبينة من خلال إجابات مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني لموضوع محاولات الانتحار في الوسط المدرسي الى تنوع المعلومات التي تحتويها تصوراتهم، حيث تمثلت في العوامل التي قد تؤدي الى انتشار ظاهرة الانتحار في الوسط المدرسي: دينية، اقتصادية، أسرية، علائقية...مثل ضعف الوازع الديني، الفقر المدقع، الضغط الأسري، التنمر المدرسي...وهذه المعلومات التي اكتسبها أفراد عينة الدراسة حول موضوع الانتحار في الوسط المدرسي، ترجع الى اتصالهم وتفاعلهم مع التلاميذ المحاولين للانتحار أو الذين أقدموا على السلوك الانتحاري، هذا من جهة ومن جهة أخرى معرفتهم بالظروف المحيطة بهم: المعيشية، الاجتماعية...أيضا احتكاكهم بأسر هؤلاء التلاميذ من خلال المقابلات التي تجرى مع أولياء الأمور، بالإضافة الى تكفل بعض مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بحالات حاولت الانتحار، وباعتبارهم مختصين في الميدان يمتلكون كم كبير من المعارف النظرية والخبرات التطبيقية حول ظاهرة الانتحار خاصة في الوسط المدرسي.

### 2.5 حقل التصور:

يعبر حقل التصور عن فكرة تنظيم المحتوى، بحيث لا يمكن الحديث عن حق التصور الا حينما تكون وحدة معرفية قائمة على معلومة كاملة وترتيب نسقي للعناصر، ويعكس درجة واضحة في الفكر وفيما يأتي عرض لأهم ما احتواه هذا الحقل باعتبار أن التصورات الاجتماعية لمحاولات الانتحار في الوسط المدرسي تتكون من نواتها المركزية حسب تقنية الاستحضار التسلسلي من عناصر مركزية التالية: الضغط الأسري، الفقر المدقع، التفكك الأسري، اهمال الوالدين، التعاطي، الإدمان. وبقية العناصر المحيطية كانت مختلفة ومتناقضة وهذا موضح في الجدول رقم (04) حيث يوجد من اعتبر ظاهرة الانتحار راجعة الى العلاقات الغير شرعية، ضعف الوازع الديني، العنف المدرسي...وهذا لا ينقص من أهمية العناصر المحيطية بل هذا راجع الى أنها عناصر قابلة للتغيير كونها أكثر مرونة من العناصر المركزية.

### 3.5 الاتجاه:

حدد الاتجاه بالإيجاب أو بالسلب نحو الموضوع المتصور محل الدراسة، ومن الجدول رقم (03) الذي يمثل نتائج الاستحضار التسلسلي، حيث يتبين أن الكلمات المتداعية ذات ايحاء سلبي نحو محاولات الانتحار في الوسط المدرسي.

وحسب ما تقره نظرية النواة المركزية الخاصة بأبريك فهو يرى التصورات الاجتماعية تتشكل من نظام مركزي ومحيطي يتكون كل منهما من مجموعة من العناصر، (Sillamy.n., 1993, p. 154) ومن خلال نتائج الاستحضار التسلسلي والاستمارة التمييزية أنظر الجدولين رقم (03) و(04) فانه تبين لنا النواة المركزية تحتوي على ستة عناصر مكونة للنواة المركزية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني نحو محاولات الانتحار في الوسط المدرسي حيث تتمثل في البنود التالية:

- الضغط الاسري يؤدي بالتلميذ الى السلوك الانتحاري.
- يؤدي اهمال الوالدين الى تفشي ظاهرة الانتحار والمحاولة الانتحارية في الوسط المدرسي.
- تعاطي المخدرات أدى الى انتشار المحاولات الانتحارية والسلوك الانتحاري في الوسط المدرسي.

– مشكل التفكك الأسري من العوامل المساعدة على الانتحار والمحاولة الانتحارية في الوسط المدرسي.

– يلعب الفقر المدقع دور كبير في اقبال التلاميذ على المحاولة الانتحارية

– ويمكن تفسير سلبية تصورات أفراد عينة الدراسة (مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني) نحو محاولة الانتحار في الوسط المدرسي، بأن ذلك قد يرجع الى أن التصورات الاجتماعية للفرد حول موضوع التصور تلعب دورا محوريا في تشكيل سلوكه وتوجهه اما بالإيجاب أو السلب فكل فرد يسلك الطريقة التي تتفق مع تصوراته حول ذلك الموضوع، انطلاقا من معارفه وخبراته ومعتقداته وأفكاره نحوه. (غزوان، 2020، صفحة 75)

أما عن النظام المحيطي فاحتوى على مجموعة من العناصر، وتبين ذلك حسب النتائج المستخلصة من تقنية الاستحضار التسلسلي والاستمارة التمييزية، فقد تبين لنا ظهور العديد من العناصر التي شكلت النظام المحيطي نحو محاولة الانتحار في الوسط المدرسي، وتمثلت عناصره كما يلي:

– الانحراف–الهروب–التنمر المدرسي–الرغبة الجنسية–السلطة الأبوية–الفشل الدراسي–الصدمات–التجريب–التقليد–الأفكار السلبية–العنف الأسري–فوبيا–العنف المدرسي–غياب المرافقة–نقص التكفل.

بالنسبة للعناصر المتناقضة فكانت كالتالي: تدني تقدير الذات–الاكتئاب–العلاقات الغير الشرعية–الصحبة السيئة–أزمة المراهقة–ضعف الوازع الديني–الإحباط–الانطواء.

وبالتالي نستنتج تحقق الفرضية التي مفادها: يحمل مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي تصورات اجتماعية ذات طبيعة سلبية نحو محاولات الانتحار في الوسط المدرسي.

أيضا تحققت الفرضية العامة الثانية التي مفادها: تنتظم تصورات مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي نحو محاولات الانتحار في الوسط المدرسي حول مجموعة من العوامل.

فمن خلال نتائج الاستمارة التمييزية يتبن أن عناصر كل من النواة المركزية والمحيطية، والعناصر المتناقضة تضم عدة عناصر تدل على ما يشير الى أن السلوك الانتحاري يقوم به التلميذ إذا اجتمعت احدى العوامل الأسرية والنفسية، لتكون هذه الأخيرة عاملا مفجرا لتنفيذه. وهذا ما أكدته دراسة لعقاب (2009) أن الظروف والأوضاع العائلية كالطلاق الوالدين أو انفصالهما أو وفاة احداهما، أيضا بينت دراسة (Halayem,1986) أن 50 من الشباب الذين حاولوا الانتحار برروا وأرجعوا سلوكهم الانتحاري الى الصراعات أو المشاكل داخل الأسرة.

الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على: تنتظم التصورات الاجتماعية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي نحو محاولات الانتحار في الوسط المدرسي حول عوامل أسرية.

ونرجع هذه النتيجة الى أن العناصر المكونة للنواة المركزية تعزى لعوامل أسرية منها: اهمال الوالدين، التفكك الأسري، الضغط الأسري. حيث أثبتت دراسة عمار، ودراسة آليون التي أثبتت علاقة الجو الأسري المضطرب، وغياب الاستقرار والتفاهم داخل الأسرة يساهم في ظهور الفعل الانتحاري، حيث يؤكد كاشا أن الوالدين وبقية أفراد الأسرة يمثلون بالنسبة للمراهق الجانب الأكثر تأثيرا في نمو شخصيته، ويعتبر الحب الوالدي وحنانتهما من الحاجات الضرورية والحيوية لتوازنه النفسي، والحاجة التي يشعر بها الفرد منذ صغره، والحرمان من الحنان يلعب دورا مهما في اقدام الأبناء على محاولات الانتحار، وتؤكد دراسات عديدة منها دراسة كورديرو (Cordeiro) التي خلصت الى أن معظم المحاولين للانتحار ينحدرون من أسر متصدعة بالطلاق أو الانفصال، وتكثر فيها الخلافات كما ينعدم فيها الهدوء والاستقرار والتفاهم، ويفتقر فيها الأبناء الى التوجيه الوالدي المناسب والصحيح. كما أوضحت الدراسة عند تحليلها العائلات الشباب المحاولين للانتحار، أن

الخصائص التي تميز هذه الأسر تتمثل في الانتشار الواسع لتفكك الأسرة، أو انفصال الأبوين زيادة عن الغياب المتكرر لدور الأب، كما بينت دراسة هالايم أن 50 من الشباب المحاولين للانتحار بروا وأرجعوا سلوكهم الانتحاري الى الصراعات والمشاكل داخل الأسرة.

وتشير هذه النتائج الى أن العلاقة السيئة بين الوالدين والتي تكثر فيها المشاجرات قد تسهم في اقدام الأبناء على المحاولات الانتحارية، اذ بينت دراسة رتشمان(Richman) أن العلاقة السيئة بين الوالدين والتي تتسم بعد التفاهم وتكثر فيها المشاجرات غالبا ما تقود المراهق الى محاولات الانتحار.

أما الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على: تنتظم التصورات الاجتماعية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي نحو محاولات الانتحار في الوسط المدرسي حول عوامل نفسية.

تحققت الفرضية من خلال نتائج الاستمارة التمييزية التي تبين أن العناصر المتناقضة تبين ما يدل على العوامل النفسية خاصة الاكتئاب، حيث تتقارب نتائج البحث الحالي مع دراسة (Midenet; Fauver) اللذان توصلا الى وجود حالات من الاكتئاب لدى الشباب المقدمين على الانتحار، كما تتماثل مع نتائج دراسات نفسية عديدة التي خلصت الى انتشار حالات الاكتئاب عند الأشخاص المنتحرين (أشت وجيمان، 1966)، كما وضح بركات (1978) أن معظم حالات الانتحار تحدث بين المصابين بالاكتئاب، وهذا ما بينته دراسات عديدة بأن الأفكار والمحاولات الانتحارية تتعاون مع الادراك السلبي اليأس والحساسية المفرطة، وهذا ما بينته " جيت" أن الإشكالية الاكتئابية ثابتة في محاولات الانتحار،حيث وجد أن الاكتئاب لدى 33 حالة من أصل 40 محاولة انتحار، وهذا في دراسة قام بها " كزوهلي 1979" 27 حالة من أصل 28 حالة، كما بينت نتائج دراسة أن الاكتئاب من بين خصائص الشخصية المؤدية الى نشوء ظاهرة الانتحار. كما أوضحت دراسة التي توصلت الى وجود حالات من الاكتئاب لدى الشباب المقدمين على الانتحار، الى جانب دراسة بوكريبس وسوفر التي وجدت أن الاكتئاب الحاد كثيرا ما يقود العديد من الشباب الى حالات قصوى كالهروب، الإدمان على المخدرات أو الانتحار. وقد نجد بعض الأفراد المصابين بالاكتئاب العميق من لديه نزاعات انتحارية يجعله يخطط ويحاول الانتحار، ووضح عكاشة أن 50-80 من محاولات الانتحار الناجحة بين المجموع العام سببها الاكتئاب.

## خاتمة

لقد استفحل انتشار الانتحار في الوسط المدرسي، وباتت مواقع التواصل الاجتماعي لا تخلو من المحاولات الانتحارية يوم بعد آخر فالباحثون في مختلف العلوم الاجتماعية والإنسانية ما فتئوا يتطرقون الى عوامل الانتحار وآثاره الهدامة

ولعل هذا ما جعلنا نطرق بابا مخالفا نوعا ما لمجرى البحوث الامبريقية لدراسة هذه الظاهرة، حيث اخترنا مجال التصورات الاجتماعية كمدخل لولوج عالم الانتحار والمنتحرين، بغية معرفة التصور الاجتماعي لمحاولات الانتحار في الوسط المدرسي لدى فئة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

تهدف الدراسة الى معرفة التصورات الاجتماعية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني نحو محاولات الانتحار في الوسط المدرسي بولاية قالمة، والوقوف على المعلومات الأساسية التي تبنى عليها التصورات، حيث أظهرت نتائج الدراسة الميدانية:

- أن تصورات مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني نحو محاولات الانتحار في الوسط المدرسي كانت سلبية.
- أن التصورات الاجتماعية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي نحو محاولات الانتحار في الوسط المدرسي تنتظم حول مجموعة من العوامل الأسرية والنفسية.

والنتائج التي تحصلنا عليها تخص هذه العينة، وتبقى أبواب البحث العلمي مفتوحة، كما أن جوانب موضوع الانتحار في الجزائر عديدة تستدعي الكثير من الاهتمام من طرف الباحثين والمختصين في العلوم الاجتماعية.

وفي الأخير يمكن عرض مجموعة من التوصيات والاقتراحات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة على النحو التالي:

-وجوب توعية الأسر وخاصة الوالدين لخطورة الظاهرة وتسليط الضوء على العوامل المؤدية اليها لتفادي وقوع الفرد في خطر الاقبال عليها.

-انشاء مراكز استقبال والاصغاء تعنى بمشاكل التلاميذ، تهتم بالكفالة النفسية للأفراد ذوي الأفكار الانتحارية، حيث تعتبر كعملية الكشف المبكر للفعل الانتحاري.

-لابد من تكوين فريق متخصص للتكفل النفسي والطبي والاجتماعي بمحاولي الانتحار في المؤسسات التربوية والتعليمية.

-إقامة مراكز دعم نفسي ووضع برامج للإرشاد المبكر تساعد التلاميذ على التعامل مع المشكلات التي تؤدي الى المحاولات الانتحارية والفعل الانتحاري.

## المصادر والمراجع:

**المراجع باللغة العربية**

1. برو محمد، روبي حسيبة. (2016). الخدمات الارشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني وعلاقتها بزيادة فعالية الذات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي. *مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد3، العدد 1* .
2. بوطاجين عادل، بومدين سليمان. (2014). التصورات الاجتماعية – مدخل نظري- . *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 6* .
3. جوايبية مريم، بوتفنوشات حميدة. (2022). التصورات الاجتماعية حول طرق علاج الاضطرابات النفسية لدى الطالب الجامعي. *مجلة دراسات انسانية واجتماعية، المجلد11، العدد 2*.
4. جيوش ناجي. (1990). الانتحار دراسة نفسية اجتماعية للسلوك الانتحاري. *مؤسسة الشبية للاعلام والنشر، سوريا* .
5. غانم ابتسام. (2022). قراءة نفسية اجتماعية لمفهوم التصورات الاجتماعية. *مجلة مفاهيم الدراسات الفلسفية والانسانية المعمقة، المجلد6* .
6. غانم ابتسام، بن صغير كريمة،. (2021). التصورات الاجتماعية لجائحة كورونا كوفيد19 لدىالشباب الجزائري والقيم المصاحبة لها. *مجلة دراسات نفسية وتربوية، المجلد 14، العدد 2* .
7. غزوان رمضان، إبراهيم علي لميس. (2020). الاتجاه نحو الانتحار وعلاقته بضغوط الحياة الصادمة لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية*، المجلد1، العدد 38.
8. قنيفة نورة،روفية سعدي. (2016). المحاولة الانتحارية في قراءة إحصائية. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 27*

**المراجع باللغة الأجنبية:.**

Abric.J .(2003) .Methodes des representation sociales,Paris :Edition Eres

Sillamy.n .(1993) .Dictionnaire usuel de psychologie.

**References**

1. . Barrū, Muḥammad, wrwyby, Ḥasībah. (2016). al-Khidmāt al-irshādīyah al-muqaddimah min qabla mustashār al-Tawjīh wa-al-Irshād al-Mudarrisī wa-al-mihnī wa-ʻalāqatuhā bi-ziyādat faʻālīyat al-dhāt ladá talāmīdh al-thālithah thānawī, Majallat al-ʻUlūm al-nafsīyah wa-al-tarbawīyah, 3 (1).

2. Balqāsim, Muḥammad, Hāmil, Manṣūr. (2022). Awlawīyāt al-Takwīn al-mihnī fī majāl al-mahārāt al-irshādīyah ladá mstshāry al-Tawjīh wa-al-Irshād almdrsys wa-al-mihnī, Majallat al-Riwāq lil-Dirāsāt al-ijtimā'īyah wa-al-insānīyah, 3 (2).
3. Ibn Ṣaghīr, Karīmah, wghānm, Ibtisām. (2021). al-taṣawwurāt al-ijtimā'īyah ljā'ḥh fyrws kwrwnā kwfyd-19ldá al-Shabāb al-Jāmi'ī al-Jazā'irī wa-al-qiyam al-muṣāḥibah la-hā, Majallat Dirāsāt nafsīyah wa-tarbawīyah, 14 (2), 627-643.
4. Būṭājīn, 'Ādil, wbwmdyn, Sulaymān. (2014). al-taṣawwurāt al-ijtimā'īyah-mdkhl nẓry-, Majallat al-Dirāsāt wa-al-Buḥūth al-ijtimā'īyah, (6).
5. Jwāybh, Maryam, wbwtfnwshāt, Ḥamīdah. (2022). al-taṣawwurāt al-ijtimā'īyah ḥawla Ṭuruq 'ilāj al-iḍṭirābāt al-nafsīyah ladá al-ṭālib al-Jāmi'ī, Majallat Dirāsāt insānīyah wa-ijtimā'īyah, 11 (02), 0592-2253.
6. Ghānim, Ibtisām. (2022). qirā'ah nafsīyah ijtimā'īyah li-mafhūm al-taṣawwurāt al-ijtimā'īyah, Majallat Mafāhīm al-Dirāsāt al-falsafīyah wa-al-insānīyah al-mu'ammaqah, 11.
7. Ghazwān, Ramaḍān, wlmys, Ibrāhīm 'Alī. (2020). al-Ittijāh Naḥwa al-intiḥār wa-'alāqatuhu bḍghwṭ al-ḥayāh alṣādmh ladá ṭalabat al-Jāmi'ah, Majallat Kullīyat al-Tarbiyah.
8. Qnyfh, Nūrah, ws'dy, rwfyh. (2016). al-muḥāwalah alāntḥāryh fī qirā'ah iḥṣā'īyah, Majallat al-'Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā'īyah, 27, 379-385.
.9Nājī, Juyūsh. (1990). al-intiḥār dirāsah nafsīyah ijtimā'īyah lil-sulūk alāntḥāry, Sūriyā : Mu'assasat alshbyh li-a'lām wa-al-Nashr